

أيها السيدات والسادة ؛

انه لسرور كبير لي أن أرحب بكم اليوم في مدينة دمشق أقدم مدينة مأهولة في العالم وعاصمة الثقافة العربية لعام 2008.

و أرحب خاصة بالسيد السفير اندريه مرنبيه الأمين العام لمعاهدة ميثاق الطاقة ، والضيوف الكرام الذين يمثلون البلدان الأعضاء في معاهدة ميثاق الطاقة ، والبلدان غير الأعضاء ، والمنظمات ذات الصلة وممثلي الشركات النفطية العاملة في سورية في ورشة عمل "حول تطوير مصادر الهيدروكربون ونقلها عبر الدول" تسلط الأضواء على الدور الايجابي والبناء لسوق الغاز الأوروبي العربي المشرقي. وقد عقدت هذه الندوة تقديراً من المفوضية الأوروبية والأمانة العامة لمعاهدة ميثاق الطاقة لدور سورية الكبير في مجال الطاقة في المنطقة من خلال موقعها الجغرافي الهام بين الشرق والغرب والشمال والجنوب ، وبين الدول المنتجة و المستهلكة.

إننا نشعر بقلق بالغ إزاء تأثير أسعار النفط والتحديات التي نجمت عن ارتفاع أسعار الطاقة في الآونة الأخيرة ، والتي تؤثر في الاقتصاد العالمي ، بل وحتى في غذاء البشرية. ولذلك نحن نعمل مع البلدان الأخرى في المنطقة وأوروبا والمنظمات الدولية للتخفيف من هذا الأثر وذلك بتطوير مشاريع الربط الكهربائي وربط خطوط نقل الغاز الطبيعي بين الدول العربية و أوروبا، بالإضافة إلى وضع سياسات لتعزيز كفاءة استخدام الطاقة، والاستخدام الأمثل لمصادرها التقليدية والمتجددة، وتفاعلها مع الاقتصاد والبيئة.

وأمام هذه التحديات فقد لاحظت خطط تطوير الطاقة في سورية عدد من المشاريع الهامة للاستفادة المثلى من مصادر الطاقة المحلية وخصوصا الغاز الطبيعي ؛ فقد بدأنا بزيادة حصة الغاز في مصادر الطاقة من خلال تطوير مواردنا الخاصة وأيضاً من خلال الشركات المشتركة المنتجة للغاز في سوريا ، بحيث تزيد كمية الغاز النظيف المنتج محلياً والجاهز للاستهلاك من 12 مليون م3 حالياً إلى حوالي 28 مليون م3 بحلول العام 2010. وكما تعلمون فقد عملت سوريا على انجاز مشروع خط الغاز العربي حيث تم تنفيذ جزء الخط الواقع من الحدود الأردنية السورية وحتى مدينة حمص بطول 320 كم، كما تم الإعلان عن تنفيذ خط بطول 62 كم بين حلب والحدود التركية وبما يؤمن ربط شبكة الغاز بين سورية وتركيا عبر تأمين التمويل اللازم من الصناديق العربية ونطمح إلى مشاركة المؤسسات المالية الأوروبية لتمويل الأجزاء المتبقية من هذا المشروع.

من الممكن لسوريا أن تقوم بدور هام من منطلق موقعها الجغرافي في المنطقة والبنى التحتية المتاحة بالإضافة إلى القوى العاملة المدربة في صناعة الغاز لتوفير إمدادات آمنة للغاز إلى أوروبا عبر تركيا.

وأود هنا أن أشير إلى مركز سوق الغاز الأوروبي العربي المشرقى والذي احدث بدعم وتمويل من المفوضية الأوروبية في دمشق في عام 2005 و يشكل اللبنة الأولى للتعاون مع أوروبا في مجال نقل الغاز و يهدف لتأسيس سوق غاز متكامل على المدى الطويل، ونحن نعتقد أن تمديد مدة العمل بهذا المشروع سيعطي مزيدا من الوقت لتحقيق أهدافه المرجوة. و أشير في هذا المجال إلى موافقة العراق على المشاركة في خط الغاز العربي ، وهذا ما يؤدي إلى دعم الشبكة وتعزيز التكامل بين الدول المشاركة في هذا المشروع. كما تم الاتفاق مع الجانب العراقي على نقل كميات محدودة من احد الحقول القريبة من الحدود إلى معامل الغاز في سورية, وذلك كخطوة أولى. كما وقعنا مذكرة تفاهم مع إيران لنقل الغاز الطبيعي من إيران إلى سوريا عبر الأراضي التركية. ونسعى إلى استيراد الغاز من أذربيجان ودول أخرى.

ونولي في سورية اهتماماً بالغاً لتعزيز التعاون مع الدول الشقيقة والصديقة في مختلف القطاعات وعلى رأسها قطاع الطاقة. ويحدونا الأمل في أن ورشة العمل هذه سوف تواصل في هذا الاتجاه وتكون فرصة لتبادل الخبرات ووجهات النظر، للمساعدة في استكشاف المزيد من فرص التعاون المثمر في المستقبل لفائدة الجميع، وإلى التوصل لتوصيات ونتائج مقبولة. مرة أخرى، أود أن أتوجه بالشكر إلى اللجنة الأوروبية والأمانة العامة لمعاهدة ميثاق الطاقة على تنظيم هذه الورشة وأيضا أن اشكر شركة شل لاستضافة هذا الحدث.

أشكركم وأتمنى لكم كل النجاح